

## 4- الخدمات التعليمية والصحية في العراق الواقع والآفاق المستقبلية

الأستاذ الدكتور: حسين علون إبراهيم السامرائي

E-Mail. Hussein.aloon@uosamarra.edu.iq

### المقدمة :

تعد المتغيرات المرتبطة بالسكان أو ما يعرف بالمتغيرات الديموغرافية والمؤشرات الاجتماعية والصحية وكذلك العوامل الاقتصادية متمثلة بالتعليم والصحة والدخل من العوامل المهمة للارتقاء بواقع أي مكان من الناحية التنموية وهي عوامل لا بد من توافرها لإحداث هذه العملية والتحول من مستوى تنموي معين ضمن مؤشرات معينة إلى واقع أكثر نمواً وتطوراً.

. . إن عملية تحويل الفرد من واقع اجتماعي إلى واقع أكثر رفياً يستطيع من خلاله أن يستغل الموارد المتاحة متمثلة بالموارد الطبيعية والموارد المادية إلى موارد إقتصادية أكثر نفعاً للإنسان وتلبي حاجاته المتغيرة مع الوقت والمتطورة دائماً تصب في عملية إحداث التنمية الاقتصادية<sup>(1)</sup> ويعد التعليم أحد المؤشرات الأساسية لتقدم البلدان، وإن البلد الذي لا يمني مهارات التعليم لدى الشعب هو بلد غير قادر على إحداث التنمية<sup>(2)</sup>.

إن رفع المستوى التعليمي له آثار كبيرة على المجتمع ممثلاً بأفراده فهو يرفع مستواهم الصحي والمعيشي ويؤهلهم لاكتساب الثقافة الجديدة، ويساعد ارتفاع المستوى التعليمي للأفراد على حفظ الخصوبة السكانية وخاصة بالنسبة للنساء المتعلقات وهذا ما يؤثر على خفض معدلات النمو السكاني، وكذلك يساعد ماتقدم على خفض مستويات الوفيات بسبب ارتفاع مستوى الوعي الصحي وارتفاع المستوى المعاشي ودخل الفرد وهذا كله يؤدي إلى ارتفاع متوسط عمر السكان<sup>(3)</sup>.

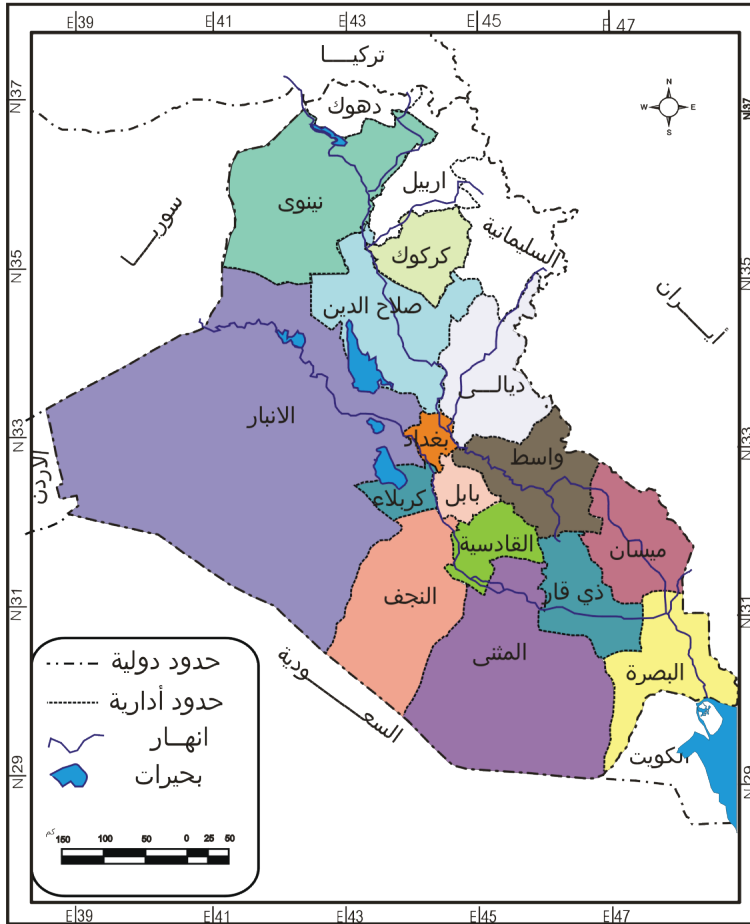
. أما في ما يتعلق بالخدمات الصحية فإن توفيرها يعد من القضايا الضرورية التي لا بد منها لبناء وتقدم أي دولة لأنها تعد أحد العوامل التي تعكس مستويات التحضر بالنسبة للمجتمعات، وكذلك تأثيرها المباشر وغير المباشر على إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وإن أثرها على مستويات التحضر يتم قياسها من خلال العناية الطبية بالسكان والقضاء على الأمراض وارتفاع الوعي الصحي، وهناك مؤشرات يصل عددها إلى (73) مؤشراً وفقاً لرواية منظمة الصحة العالمية لقياس كفاءة وكفاءة الخدمات الصحية. ولكننا في بحثنا هذا سنعتمد على عدد من المؤشرات لقياس الحاجة الفعلية منها للعام 2015 وما يجب أن تكون عليه للعام 2020.

إن مشكلة بحثنا تتمثل في أن العراق بمختلف محافظاتة يواجه تبايناً في مستوى الخدمات التعليمية والصحية، وإن هناك تديناً في مستويات هذه الخدمات في بعض محافظاتة بسبب ما مر وما يمر به البلد من ظروف اجتماعية واقتصادية وأمنية أثرت على مستوى تقديم هذه الخدمات لسنوات طويلة. إن هذه الدراسة تتمثل ببيان أثر العوامل الديموغرافية في تباين الواقع التعليمي والصحي وما يجب أن يكون عليه، مضافاً لذلك توضيح التباين المكاني للخدمات التعليمية والصحية والأمنية على أساس المحافظات.

. إن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي. منهج التحليل المكاني) لبيان الاختلافات المكانية للخدمات التعليمية والصحية في العراق، كما سيتم استخدام ما يمكن استخدامه

للوصول إلى النتائج في ضوء المنهج المعتمد، وسيتم الاعتماد على البيانات التي يتم الحصول عليها من وزارة التخطيط لمعرفة الاحتياجات المستقبلية للخدمات الصحية والتعليمية في العراق حسب المحافظة.

خريطة رقم (1)  
الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة وحدودها المكانية\*



المصدر: وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خارطة العراق الادارية، بمقياس 1: 1000000، 2007.  
\* تم استثناء محافظات إقليم كردستان من هذه الدراسة (دهوك، اربيل، سلیمانیه)

وفي ما يتعلق بهيكل الدراسة فقد تشكل البحث من ثلاثة مباحث مسبقة المقدمة، وتناول المبحث الاول منها واقع بعض المؤشرات الديموغرافية لحضر وريف محافظات العراق وحسب البيئة والجنس، وتناول المبحث الثاني واقع الخدمات التعليمية والصحية للعام 2015م حسب الوحدات المشار لها في المبحث الأول، فيما تناول المبحث الثالث الحاجة الفعلية للخدمات التعليمية والصحية عام 2015 والاحتياجات المستقبلية لعام 2020م، أما حدود منطقة الدراسة فتمثلت بالعراق بكامل محافظات باستثناء إقليم كردستان (أربيل، السليمانية، دهوك) والبالغ مساحتها 395487 كم<sup>2</sup> من مجموع مساحة العراق الكلية البالغة (435,052) كم<sup>2</sup>. وهي تشكل نسبة 90,9% من مساحته الكلية انظر خارطة رقم (1).

## وتوصل البحث إلى بعض الاستنتاجات منها :

1. إن هناك اختلافا وتباينا في حجم سكان المحافظات وإن هناك زيادة مطردة في حجمها السكانية بفعل ارتفاع معدلات النمو السكاني فيها بشكل عام، كما أن هناك تباينا في توزيعهم البيئي وحسب الجنس أيضا.
  2. إن هناك تباينا مكانيا واضحا لمستوى الخدمات التعليمية والصحية لسكان العراق حسب المحافظات وضمن أعمار الدراستين الابتدائية والثانوية وبالنسبة لأعداد المستشفيات والأطباء والمؤشرات الأخرى.
  3. إن هناك فائضا في المدارس الابتدائية والثانوية لعام 2015 يفوق الحاجة الفعلية منها خاصة في المناطق الريفية وسبب ذلك هو ارتفاع المعايير الموضوعية لفتح المدارس ووفق معيار نسمة/ مدرسة. وكذلك بسبب نمط الاستيطان الريفي المبعثر.
- ويوصي الباحث بما يلي.**

1. الاهتمام بالجانب التعليمي والصحي كونهما مؤشرات لها دورها في قياس نوعية الحياة الانسانية لسكان أي بلد.
2. تخفيض المعايير المعتمدة لانشاء المدارس الابتدائية والثانوية في عموم محافظات العراق ونشرها بالشكل الذي يخدم ويستوعب أكبر عدد ممكن من الطلبة.
3. سد النقص الكبير في المؤشرات الصحية في العراق بشكل عام.

## المبحث الاول

### واقع بعض المؤشرات الديموغرافية

يوضح الجدول رقم (1) بعض المؤشرات الديموغرافية الخاصة بسكان العراق للعام 2015، ويوضح الجدول المشار إليه أن مجموع سكان العراق باستثناء إقليم كردستان قد بلغ 31787812 مليون نسمة موزعة بيئيا على اساس سكان الحضر والريف حيث شكل سكان الحضر نسبة %62,4 فيما شكل سكان الريف نسبة %37,6 من مجموع الحجم السكاني، وهو اقل من نسبتهم لعام 1997 حيث شكل سكان الحضر نسبة %68,4 فيما شكل سكان الريف نسبة %31,6 والحجم السكاني الاجمالي 15069048 مليون نسمة للحضر. 6977196 مليون نسمة للريف<sup>(41)</sup>.

إن الحجم السكاني للعام 2015م المشار له أعلاه قد وزع بين الذكور والاناث وبنسبة %50,6 للذكور. %49,4 للاناث، كما توزع الحجم السكاني ذاته على اساس الفئات العمرية (4-0) سنة. (15-64) سنة. 65 سنة فأكثر وبنسب %41,7 %55,4. %2,9 على التوالي، وهذا يعني أن فئات صغار السن قد احتلت المرتبة الثانية من حيث نسبة توزيع السكان وهذا يعني بأن المجتمع العراقي لازال مجتمعا فتيا، وأن معدلات الخصوبة العمرية عالية ومعدلات النمو السكاني عالية أيضا بسبب ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات نسبيا بسبب مؤثرات العوامل الخارجية ممثلة بالادوية المستوردة والمحلية من جهة وارتفاع المستوى الثقافي للامهات وإطلاعهن على اهم العوامل التي ترفع من مستويات صحة الام والطفل. أما الفئة الثانية فتمثلت بفئة السكان النشطين اقتصاديا والمعيّلين لأنفسهم وغيرهم من الفئات المستهلكة .

جدول رقم (1)

المؤشرات الديموغرافية في العراق حسب المحافظة لعام 2015م (عدا إقليم كردستان)

ت	المحافظة	المؤشرات الديموغرافية 2015											
		عدد السكان	ذكور	إناث	حضر	%	ريف	%	0-14 سنة %	15-64 سنة %	65 فما فوق %	المساحة الإجمالية	الكثافة فرد/ كم
1	نينوى	3612339	1845283	1767056	2193621	60,7	1418718	39,3	44	53,3	2,7	37323	96,8
2	كركوك	1548212	779348	768864	1145443	74	402769	26	39,2	57,3	3,5	967	160
3	ديالى	1584948	800625	784323	781218	49,3	803730	50,7	39,4	57,4	3,2	17685	89,6
4	الانبار	1715149	881136	834013	859364	50,1	855785	49,9	42,1	55,5	2,3	137808	12,4
5	بغداد	7877888	3997281	3880607	6895529	87,5	982359	12,5	37,1	59,4	3,5	4555	1729,5
6	بابل	1999034	1010062	988972	966778	48,4	1032256	51,6	41,4	55,7	2,9	5119	390,5
7	كربلاء	1180545	595526	585019	790261	66,9	390284	33,1	40,8	56,3	2,8	5034	234,5
8	واسط	1335230	674067	661163	804735	60,3	530495	39,7	41,8	55,2	2,9	17153	77,8
9	صلاح الدين	1544081	779963	764118	697620	45,2	846461	54,8	42,8	54,8	2,4	24363	63,4
10	التجف	1425723	714814	710909	1019235	71,5	406488	28,5	41,5	55,4	3	28824	49,5
11	القادسية	1250166	630098	620068	717263	57,4	532903	42,6	42,5	54,5	3	8153	153,3
12	ذي قار	2029345	1018585	1010760	1304195	64,3	725150	35,7	42,4	54,7	2,9	12900	157,3
13	المتن	788262	396111	392151	358668	45,5	429594	54,5	43	53,5	3,2	51740	15,2
14	ميسان	1078086	537079	541007	797041	73,9	281045	26,1	43,3	53,8	3	16072	76,1
15	البصرة	2818804	1416062	1402742	2290802	81,3	528002	18,7	43,2	53,9	2,9	19070	147,8
	المجموع	31787812	16076040	15711772	21621773	68	10166039	32	41,7	55,4	2,9	395478	80,4

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الموجز الإحصائي للمحافظات 2016م، جداول خاصة بالمؤشرات حسب المحافظات.

وتمثل ذلك بالفئة 15-64 سنة حيث شكلت نسبة 55,4% أي أكثر من نصف مجموع الحجم السكاني لمنطقة الدراسة، وهذا يعني بأن اليد العاملة متوفرة ومن الممكن استغلالها في أوجه النشاطات الاقتصادية المختلفة الآن وكذلك مستقبلا. أما فئة الاعمار الكبيرة فقد شكلت نسبة 2,9% من مجموع السكان وهي نسبة قليلة بالقياس مع نسبتهم في دول أخرى مثل السويد والنرويج وبريطانيا والبالغة 16,8, 15,3, 13, على التوالي<sup>(5)</sup>. وعند دراسة تباين المؤشرات الديموغرافية على أساس المحافظات نلاحظ أن هناك تباينا في نسب السكان الحضر حسب المحافظات حيث تراوحت النسبة بين 45,2% في محافظة صلاح الدين. 87,5% في محافظة بغداد وجاءت نسب المحافظات الاخرى بين هاتين النسبتين، وعند تفحص هذه النسب نلاحظ بأن المحافظات التي تتوفر فيها فرص العمل بشكل أكبر قد احتلت النسب الاعلى من نسبة السكان الحضر متمثلة بالعاصمة بغداد والمحافظات الاكبر متمثلة بمحافظتي نينوى والبصرة حيث شكلت نسبة الحضر فيها 60,7%, 87,5%, 81,3% فيما احتلت

المحافظات التي تتوفر فيها فرص عمل أكثر من غيرها مراتب متقدمة ممثلة بمحافظات كركوك، كربلاء، النجف، ميسان وبنسب %74, %66,9, %71,5, %73,9 على التوالي. أما النسب المتدنية فقد احتلتها المحافظات الأخرى، وهذا ما أثر بالتالي على انعكاس صورة هذه النسب بالنسبة لما شكله سكان الريف في المحافظات المشار إليها وذلك بسبب صغر مساحة المنطقة الريفية التابعة لها كما هو الحال في العاصمة بغداد أو بسبب سعة مساحتها أو قلة سعة مساحة الأراضي الصالحة للإنتاج الزراعي والتي يمكنها إعالة أعداد كبيرة من السكان.

. أما بالنسبة لنسب السكان الفعالين إقتصاديا حسب المحافظات فنلاحظ ارتفاعها في المحافظات مثل بغداد، كربلاء، النجف وذلك بسبب الهجرة إليها من المناطق المجاورة لها بسبب توفر فرص العمل، أو بسبب ارتفاع نسبة سكان الريف كما هو الحال في محافظة صلاح الدين.

## المبحث الثاني

### الواقع التعليمي والصحي في العراق حسب المحافظة لعام 2015م

#### 1 - الواقع التعليمي

. يوضح الجدول رقم (2) مؤشرات التعليم الابتدائي والثانوي في العراق لعام 2015م، ويظهر من خلاله أن مجموع التلاميذ لمرحلة الدراسة الابتدائية هو (5698514 تلميذ) وذلك عام 2015، وهو يشكل نسبة %17,9 من مجموع الحجم السكاني للعراق للعام نفسه. أما بالنسبة لعدد المعلمين فقد بلغ 290064 معلما توزعوا على محافظات العراق بشكل متباين حيث احتلت محافظة بغداد المرتبة الأولى فيما احتلت محافظة المثنى المرتبة الأخيرة حيث بلغ عدد معلميه 7661 معلما وذلك عام 2015. وفيما يتعلق بعدد الشعب للمرحلة الابتدائية فقد بلغت 164017 شعبة موزعة على الوحدات الادارية للعراق بشكل متباين تبعا لعدد التلاميذ وبالتالي تبعا لتباين الحجم السكاني.

. أما عدد المدارس الابتدائية فبلغ 16101 مدرسة، وقد احتلت محافظة بغداد النصيب الأكبر حيث بلغ عدد مدارسها 2474 مدرسة، واحتلت المرتبة الثانية محافظة نينوى وبنصيب بلغ 1802 مدرسة، وجاء بالمرتبة الثالثة محافظة ذي قار، وجاء بالمرتبة الرابعة محافظة البصرة حيث بلغ عدد مدارسها 1240 مدرسة وذلك بسبب ارتفاع حجمها السكانية وما تبعه من ارتفاع عدد التلاميذ فيها، وهناك بعض المحافظات قد احتلت مراتب متقدمة رغم قلة عدد طلبتها قياسا بمحافظات أخرى كما هو الحال بمحافظة صلاح الدين، كركوك، ديالى بالمقارنة مع محافظات كربلاء. النجف، وقد يعود السبب إلى سعة المناطق الريفية وتشنت الاستيطان الريفي في المحافظات الثلاث الأولى مما يستوجب بناء مدارس في أماكن متخلخة الكثافة السكانية عكس المحافظتين الأخيرتين اللتين يقل عدد المدارس فيهما بسبب قلة سكان الريف فيهما وارتفاع نسبة الكثافة السكانية كما هو الحال في محافظة كربلاء حيث بلغت 234,5 نسمة/ كم وقلة سكان الريف في محافظة النجف حيث بلغت نسبتهم %28,5 من مجموع الحجم السكاني.

. أما فيما يتعلق بالتعليم الثانوي فقد بلغ عدد المدارس الثانوية في العراق 7172 مدرسة موزعة على مختلف المحافظات. احتلت العاصمة بغداد المرتبة الأولى من حيث أعداد المدارس الثانوية والبالغ 1334 مدرسة وهي تشكل %18,6 فيما احتلت محافظة المثنى أقل نسبة حيث بلغت %2,1 واحتلت المحافظات الكبيرة مثل نينوى والبصرة مراتب متقدمة تلتها المحافظات المتميزة بحجوم سكان أريافها العالية مثل الأنبار وصلاح الدين بسبب قلة وجود تجمعات سكانية كبيرة مما يستدعي إنشاء مدارس أكثر لخدمة الطلبة رغم محدودية عددهم. .

جدول رقم (2)

مؤشرات التعليم الابتدائي والثانوي في العراق حسب المحافظات لعام 2015م

ت	المحافظة	التعليم الابتدائي						التعليم الثانوي	
		عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	عدد المدارس
1	نينوى	580574	21055	16054	1802	216915	12671	6148	647
2	كركوك	213706	12442	9137	1121	112887	5577	3959	461
3	ديالى	237371	18369	7358	924	126034	10755	3611	475
4	الانبار	334753	18184	11527	1201	162601	9878	4769	584
5	بغداد	1371697	68663	34324	2474	702977	42217	17645	1334
6	بابل	372053	18470	9624	904	177129	11538	4317	386
7	كربلاء	241165	13107	6498	552	107631	7124	2799	241
8	واسط	245393	13307	7907	843	97269	6381	2753	290
9	صلاح الدين	286437	15073	10530	1199	139412	6833	4413	527
10	النجف	282724	13079	7825	646	138521	8898	3990	337
11	القادسية	235540	13778	6852	724	119486	8342	3156	303
12	ذي قار	389837	213934	11370	1298	182493	11385	5059	594
13	المتن	150487	7661	4741	506	67685	2173	1686	152
14	ميسان	208008	13204	6496	668	74847	4294	1773	191
15	البصرة	548769	22278	13774	1240	238808	14960	6455	650
	المجموع	5698514	290064	164017	16101	2709695	163626	72533	7172

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي، إحصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2015-2016، جدول رقم 3، ص 9.

2- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي 2015-2016، جدول 1، ص 7.

## 3 - مصادر جدول رقم 1.

. أما بالنسبة لأعداد الطلبة فيتضح من خلال الجدول بأن عددهم قد بلغ 2709695 طالبا موزعين بشكل متباين تبعاً للحجم السكاني على أساس محافظات العراق، وإن عدد المدرسين في المدارس الثانوية هو 163626 مدرساً، وبذلك فإن نصيب المدرس الواحد من أعداد الطلبة هو 16,5 طالبا. لكل مدرس وهو أقل من المعيار المعتمد تخطيطياً والبالغ 20 طالبا لكل مدرس. أما عدد الشعب في مدارس العراق كافة للعام 2015م فقد بلغت 72577 شعبة وإن نصيب الشعبة الواحدة هو 37,3 طالبا وهو أعلى من المعيار التخطيطي البالغ 34 طالبا/ شعبة.

## 2- الواقع الصحي

. يوضح الجدول رقم (3) واقع المؤشرات الصحية في العراق حسب المحافظات لعام 2015 ممثلة بعدد المستشفيات الحكومية والاهلية وعدد المراكز الصحية، عدد الاطباء، أطباء الاسنان، الصيادلة، والأسرة. ويوضح الجدول بأن إجمالي عدد المستشفيات قد بلغ 248 مستشفى. شكلت المستشفيات الحكومية ما مجموعه 178 مستشفى مشكلة نسبة 71,7% فيما شكلت المستشفيات الاهلية نسبة 28,2%، وتوزعت هذه المستشفيات على محافظات العراق بشكل غير متوازن حيث احتلت محافظة بغداد النصيب الاكبر وبواقع 85 مستشفى وبنسبة 34,3% من مجموعها فيما احتلت محافظة البصرة المرتبة الثانية وبواقع (19) مستشفى. احتلت محافظتي نينوى وابل المرتبة الثالثة وبشكل متساو وبواقع 18 مستشفى لكل منهما رغم الفارق الكبير في عدد السكان بين المحافظتين وربما يعود ذلك إلى ما مرت به محافظة نينوى من ظروف أمنية في عام 2015م مما أدى إلى الابقاء على عدد مستشفياتها على ما كانت عليه. هذا واحتلت محافظتا ميسان والمثنى أقل عدد من اجمالي المستشفيات وبواقع 4 و6 مستشفيات على التوالي وذلك لعدم وجود مستشفيات اهلية .

. أما في ما يتعلق بعدد الاطباء واطباء الاسنان فبلغ مجموعهم في العراق، 23290 طبيبا. 6579 طبيب اسنان موزعين على محافظات المشار لها في الجدول رقم (3) حيث جاءت العاصمة بغداد بالمرتبة الاولى حيث بلغ عدد الاطباء فيها 7410 طبيبا وطبيبة وأطباء الاسنان 2648 طبيبا وطبيبة، وهم يشكلون نسبة 31,8%. 40,8% على التوالي، وجاءت بالمرتبة الثانية محافظة نينوى حيث بلغ عدد الاطباء 2734 طبيبا وطبيبة وعدد أطباء الاسنان 706 طبيب وطبيبة، وبذلك فقد شكلوا نسبة 11,7% و 10,7% على التوالي، واحتلت المرتبة الثالثة في عدد الاطباء مدينة البصرة حيث بلغ مجموع الاطباء فيها 2088 طبيبا وطبيبة مشكلين نسبة 8,9% فيما احتلت محافظة بابل المرتبة الثالثة من حيث عدد اطباء الاسنان حيث بلغ مجموع اطباء الاسنان فيها 448 طبيبا وطبيبة وشكلوا بذلك نسبة 6,8% وكان أقل عدد من حيث عدد الاطباء واطباء الاسنان من نصيب محافظة المثنى، ويوضح الجدول ايضا ان عدد الصيادلة قد بلغ 7445 وأن عدد أسرة المستشفيات قد بلغ 32296 موزعة على محافظات العراق كافة..

جدول رقم (3) المؤشرات الصحية في العراق حسب المحافظات لعام 2015م

ت	المحافظة	عدد المستشفيات			عدد الاسرة			عدد الاطباء	عدد اطباء الاسنان	عدد الصيدالة	عدد مراكز الرعاية الصحية الاولية
		مجموع	اهلي	حكومي	مجموع	اهلي	حكومي				
1	نينوى	15	3	18	2787	116	2671	41,7	2734	744	180
2	كركوك	7	2	9	1201	56	1145	64,3	858	297	119
3	ديالى	9	3	12	1112	60	1052	60,7	900	291	96
4	الانبار	12	3	15	1263	59	1204	39	1050	355	176
5	بغداد	47	38	85	10956	1462	9530	55,8	7410	2477	227
6	بابل	15	3	18	1960	60	1900	76,2	1629	538	119
7	كربلاء	6	2	8	1245	128	1177	62,6	1226	463	60
8	واسط	8	-	8	1408	-	1408	50,7	758	287	75
9	صلاح الدين	9	3	12	472	136	336	60,3	949	326	109
10	النجف	10	3	13	1539	83	1456	68,2	1177	461	79
11	القادسية	7	3	10	1224	60	1164	65,8	668	248	78
12	ذي قار	9	2	11	1625	51	1574	58,4	907	322	153
13	المتنى	4	-	-	1118	-	1118	44,4	445	145	65
14	ميسان	6	-	6	833	-	833	58,9	491	186	85
15	البصرة	14	5	19	3553	189	3364	58,8	2088	360	125
	المجموع	178	70	248	32296	2424	29932	57,1	23290	7545	1746

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على: مصادر جدول رقم (1).



## جدول رقم (4) توقعات سكان العراق حسب المحافظة والبيئة لعام 2020م

ت	المحافظة	حضر			ريف			مجموع		
		مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور
1	نينوى	2572343	1358356	1213987	1508275	830354	677921	4080618	2188710	1981908
2	كركوك	1292583	514696	777887	465901	341800	124102	1758484	856496	901989
3	ديالى	894866	418004	476862	883049	445702	437347	1777916	863706	914210
4	الانبار	978558	492639	485919	945920	440845	505075	1924478	933484	990994
5	بغداد	7955928	3997417	3958510	1063673	464713	598959	9019600	4462131	4557470
6	بابل	1111600	594151	517450	1130038	527386	602652	2241638	1121537	1120102
7	كربلاء	917118	425079	492039	420139	215481	204659	1337257	640560	696698
8	واسط	9071181	453577	453604	598628	292228	306400	1505809	745806	760004
9	صلاح الدين	805188	387546	417642	923435	457336	466100	1728623	844882	883742
10	النجف	1181887	588321	593566	437052	212499	224553	1618939	800820	818119
11	القادسية	828008	374985	453023	580653	292357	288295	1408661	667343	741318
12	ذي قار	1494021	704744	789277	800447	398757	401690	2294468	1103501	1190967
13	المتشي	406645	180937	225708	475558	239849	235709	882203	420786	461417
14	ميسان	909810	455302	454508	315260	161858	153402	1225070	617160	607910
15	البصرة	2618860	1317566	1301294	56692	291030	305662	3215552	1608597	166955
	المجموع	24824596	12213320	12611276	11144721	5612195	5532526	36019322	17875519	18143803

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق حسب الوحدة الادارية والبيئة والجنس، 2009. 2020م.

### المبحث الثالث

## الحاجة الفعلية للخدمات التعليمية والصحية عام 2015 والاحتياجات المستقبلية لعام 2020

### 1. الحاجة الفعلية للخدمات التعليمية

#### أ. الحاجة الفعلية من المدارس الابتدائية والثانوية عام 2015 وفق مقياس شخص. مدرسة.

يتضح من الجدول رقم (5) الخاص بالمعايير التخطيطية لبعض المؤشرات التعليمية، الجدول رقم (6) بأن الحاجة الفعلية من المدارس الابتدائية والثانوية لعام 2015م قد بلغت 12715 مدرسة ابتدائية. 6359 مدرسة ثانوية وأن ما هو موجود منها فعلا في عام 2015م هو 16101 مدرسة ابتدائية و7172 مدرسة ثانوية، وهذا يعني أن هناك فائضا في عدد المدارس الابتدائية والثانوية وفق المعايير المشار لها في جدول رقم (5) مقداره 3386 مدرسة ابتدائية و813 مدرسة ثانوية، ويعود سبب ذلك الى ان المعايير التخطيطية لا تتماشى مع الحجم السكانية خاصة في المناطق الريفية حيث لا تتوفر في كل الاماكن تجمعات سكانية تلبى هذه المعايير وبالتالي لا بد من إنشاء المدارس الابتدائية وكذلك الثانوية رغم طبيعة الاستيطان الموجود في بعض المناطق وخاصة الاستيطان الريفي المبعثر. ومن ملاحظة الجدول رقم(6) يتضح بأن هناك عجزا في بعض المحافظات من حيث عدد المدارس الابتدائية يتمثل في محافظة بغداد فقط بينما يوجد فائض كبير في المدارس الابتدائية في كل المحافظات الاخرى.

. اما بالنسبة للمدارس الثانوية فإن العجز فيها يتمثل في محافظات نينوى، بغداد، بابل، المثنى، ميسان، أما بقية المحافظات فيوجد فيها فائض من المدارس الثانوية عن الحاجة الفعلية، وربما يعود ذلك الى نفس السبب وهو كبر الحجم السكاني الذي يفترض وجوده لفتح المدرسة الثانوية وهو 5000 نسمة وفق المعايير التخطيطية ومن الصعوبة إيجاد مثل هذه الحجم السكانية خاصة في المناطق قليلة الكثافة السكانية .

#### ب. الاحتياجات المستقبلية من المدارس الابتدائية والثانوية حتى عام 2020م وفق معيار شخص/ مدرسة

يوضح الجدول رقم (6) المعتمد في بياناته السكانية على جدول رقم (4) بأن الاحتياجات المستقبلية حتى عام 2020م من المدارس الابتدائية هو 14407 مدرسة وأن الموجود الفعلي منها هو 16101 وهذا يعني أن هناك فائضا إجماليا من المدارس الابتدائية يقدر بـ 1694 مدرسة .

### جدول رقم (6) واقع توزيع المدارس الابتدائية والثانوية لعام 2015 والحاجة الفعلية منها والاحتياجات المستقبلية حتى عام 2020م

المحافظة	الحجم السكاني عام 2015	واقع عدد المدارس الابتدائية	الحاجة الفعلية 2015		واقع عدد المدارس الثانوية	واقع عدد المدارس الابتدائية	الاحتياجات المستقبلية عام 2020	
			مدارس ابتدائية	مدارس ثانوية			المدارس الابتدائية	المدارس الثانوية
نينوى	3612339	1802	1445	722	647	1632	816	
كركوك	1548212	1121	619	310	461	703	352	

356	711	1777916	317	634	475	924	1584948	ديالى
385	770	1924478	343	686	584	1201	1715149	الانبار
1804	3608	9019600	1576	3152	1334	2474	7878888	بغداد
448	897	2241638	400	800	386	904	1999034	بابل
267	535	1337257	236	472	241	552	1180545	كربلاء
301	602	1505809	267	534	290	843	1335230	واسط
346	691	1728623	309	618	527	1199	1544081	صلاح الدين
324	648	1618939	285	570	337	646	1425723	النجف
281	563	1408661	250	500	303	724	1250166	القادسية
459	918	2294468	406	812	594	1298	2029345	ذي قار
176	353	882203	158	315	152	506	788262	المثنى
245	490	1225070	216	431	191	668	1078086	ميسان
643	1286	3215552	564	1127	650	1240	2818804	البصرة
7203	14407	36019322	6359	12715	7172	16101	31787812	المجموع

المصدر :

1- مصادر جدول رقم (1) في ما يتعلق بحجم السكان لعام 2015 .

2- مصادر جدول رقم (2) في ما يتوقع بواقع عدد المدارس الابتدائية والثانوية .

3- مصادر جدول رقم (3) في ما يتعلق بحجم السكان لعام 2020م .

\*- تم حساب الحاجة الفعلية للمدارس الابتدائية والثانوية لعام 2014 والاحتياجات المستقبلية على معيار (5000) شخص للمدرسة الثانوية و(2500) شخص للمدرسة الابتدائية.

وهي تشكل نسبة 11.8% من مجموع المدارس الابتدائية التي يحتاجها العراق عام 2020، أما بالنسبة للمدارس الثانوية التي يحتاجها العراق حتى عام 2020 فهي 7203 مدرسة، وهي تزيد عما هو متوفر حالياً بمقدار 31 مدرسة وهي لا تشكل الا نسبة ضئيلة من مجموع المدارس الموجودة حالياً. ويعود سبب ذلك الى ذات المبرر المتمثل بارتفاع عدد السكان اللازم لفتح المدرسة الثانوية وعليه يرى الباحث ضرورة اعادة تقييم المعايير الموضوعية بما يتلاءم والحجوم السكانية في المدن من جهة وعدد سكان الارياف وانماط الاستيطان فيها من جهة اخرى.

ج. الحاجة الفعلية من المدارس الابتدائية والثانوية لعام 2015 والحاجة المستقبلية منها حتى عام 2020م وفق معيار تلميذ/مدرسة، طالب. مدرسة .

يظهر من الجدول رقم (7) أن العدد الاجمالي للمدارس الابتدائية وفق معيار تلميذ. مدرسة والمتمثل في 360 تلميذا. مدرسة ابتدائية قد بلغ 15829 مدرسة فيما بلغ عدد المدارس الابتدائية الموجودة

فعلا في هذا العام 16106 مدرسة ويزيادة قدرها 277 مدرسة وهذا يعني وفقا للمعيار المشار إليه أن هناك زيادة في عدد المدارس في اغلب المحافظات باستثناء محافظات بغداد، بابل، كربلاء، النجف، البصرة وأن النقص الكبير في عدد المدارس هو في محافظة بغداد .

أما بالنسبة للمدارس الثانوية فإن هناك فائضا كبيرا يتمثل بوجود 2245 مدرسة ثانوية موزعة على المحافظات وأن هناك فائضا في اعداد المدارس الثانوية في كل المحافظات دون استثناء وان المراتب الاولى قد احتلتها محافظات الانبار، صلاح الدين، ذي قار، كركوك، ديالى، البصرة وبواقع 288، 274، 262، 256، 264، 216 على التوالي .

د. الحاجة الفعلية من المعلمين والشعب لعام 2015 والحاجة المستقبلية لعام 2020م وفق معيار تلميذ. معلم/شعبة وطالب/مدرس/شعبة .

يوضح الجدولان رقم (8) و(9) الحاجة الفعلية من المعلمين والمدرسين والشعب وفق المعيار المشار إليه والمتمثل ب معلم /20 تلميذا ومدرسا. 20 طالبا وشعبة 30/تلميذ وشعبة 34 طالبا، ويتبين من خلالها أن عدد المعلمين لعام 2015 هو 290064 معلما ومعلمة وعدد الشعب 164017، بينما الحاجة الفعلية لنفس العام وفق المعيار أعلاه هو 284926 معلما. 189950 شعبة، وهذا يعني أن هناك فائضا اجماليا في عدد المعلمين بلغ 5138 معلما ومعلمة، وأن الفائض تركز في اغلب المحافظات ولكنه احتل مراتب متقدمة في بعضها كما هو الحال في نينوى، ديالى، ميسان بينما هناك محافظات اخرى تعاني نقصا في اعدادهم كما هو الحال في النجف والبصرة .

اما بالنسبة لاعداد الشعب فإن هناك نقصا كبيرا في اعدادها يتمثل ب 25933 شعبة وإن النقص الكبير منها تمثل في المحافظات الكبرى سكانيا والمتمثلة بمحافظات بغداد، البصرة، نينوى على التوالي مضافا لذلك محافظات اخرى ذات كثافة سكانية تتمثل بمحافظات بابل، كربلاء، النجف، وقد اقتصرت الزيادة في عدد الشعب عما مطلوب لعام 2015 بمحافظة واحدة هي محافظة صلاح الدين. أما الحاجة لعام 2020 من المعلمين والشعب فتتمثل بحاجة البلد الى 322373 معلما و214915 شعبة ويزيادة عما هو عليه في عام 2015 بمقدار 32309 معلم و50898 شعبة .

## جدول رقم (7)

واقع توزيع المدارس الابتدائية والثانوية وما يجب ان تكون عليه عام 2015م والاحتياجات المستقبلية لعام 2020م وفق معيار تلميذ مدرسة او طالب مدرسة

المحافظة	عدد التلاميذ 2015	عدد المدارس 2015	ما يجب ان يكون عليه عدد المدارس الثانوية عام 2015	عدد الطلبة 2015	عدد المدارس الثانوية 2015	الحاجة من المدارس الثانوية 2020	عدد الطلبة 2015	عدد المدارس 2015	ما يجب ان يكون عليه عدد المدارس 2015	عدد التلاميذ 2020	الحاجة من المدارس عام 2020
نينوى	580574	1802	394	216915	647	440	216915	647	394	652899	1814
كركوك	213706	1121	205	112887	461	233	112887	461	205	242671	674
ديالى	237371	924	229	126034	475	259	126034	475	229	266687	741
الانبار	334753	1201	296	162601	584	280	162601	584	296	375273	1042
بغداد	1371697	2474	1278	702977	1334	1460	702977	1334	1278	1569410	4359
بابل	372053	904	322	177129	386	363	177129	386	322	416945	1158
كربلاء	241165	552	196	107631	241	221	107631	241	196	272800	758
واسط	245393	843	177	97269	290	200	97269	290	177	277069	770
صلاح الدين	286437	1199	253	139412	527	283	139412	527	253	319795	916
النجف	282724	646	252	138521	337	265	138521	337	252	320550	490
القادسية	235540	724	217	119486	303	446	119486	303	217	264828	736
ذي قار	389837	1298	332	182493	594	375	182493	594	332	440538	1224
المتشي	150487	506	123	67685	152	138	67685	152	123	167619	466
ميسان	208008	668	136	74847	191	192	74847	191	136	236439	657
البصرة	548769	1240	434	238808	650	491	238808	650	434	627033	1742
المجموع	5698514	16101	4927	2709695	7172	5567	2709695	7172	4927	6447459	17910

\*- تم حساب عدد المدارس الابتدائية والثانوية التي ينبغي وجودها والحاجة منها مستقبلاً اعتماداً على معايير الخدمات التعليمية وبواقع 360 تلميذاً للمدرسة الابتدائية. 550 طالباً للمدرسة الثانوية

وللمزيد انظر :

وزارة التربية، قسم التخطيط، معايير الخدمات التعليمية، الخطة السنوية للعام 2005، بيانات غير منشورة، ص 66-67 .

### جدول رقم (8)

واقع عدد التلاميذ والمعلمين والشعب وما يجب ان تكون عليه عام 2015 والاحتياجات المستقبلية لعام 2020م

الحاجة عام 2020م		عدد التلاميذ 2020	السكان 2020	ما يجب ان يكون عام 2015		الواقع عام 2015			عدد التلاميذ	المحافظة
عدد الشعب	عدد المعلمين			عدد الشعب	عدد المعلمين *	عدد الشعب	عدد المعلمين	% من حجم السكان		
21763	32645	652899	4080618	19352	29029	16054	21055	16	580574	نينوى
8089	12134	242671	1758484	7124	10685	9137	12442	13,8	213706	كركوك
8890	13334	266687	1777916	7912	11868	7358	18369	15	237371	ديالى
12509	18764	375273	1924478	11158	16738	11527	18184	19,5	334753	الانبار
52314	78471	1569410	9019600	45723	68585	34324	68663	17,4	1371697	بغداد
13898	20847	416945	2241638	12402	18603	9624	18470	18,6	372053	بابل
9093	13640	272800	1337257	8039	12058	6498	13107	20,4	241165	كربلاء
9236	13853	277069	1505809	8180	12270	7907	13307	18,4	245393	واسط
10660	15990	319795	1728623	9548	14322	10530	15073	18,5	286437	صلاح الدين
10685	16028	320550	1618939	9424	14136	7825	13079	19,8	282724	النجف
8828	13241	264828	1408661	7851	11777	6852	13778	18,8	235540	القادسية
14685	22027	440538	2294468	12995	19492	11370	21394	19,2	389837	ذي قار
5587	8381	167619	882203	5016	7524	4741	7661	19	150487	المتن
7881	11822	236439	1225070	6934	10400	6496	13204	19,3	208008	ميسان
20901	31452	627033	3215552	18292	27438	13774	22278	19,5	548769	البصرة
214915	322373	6447459	36019322	189950	284926	164017	290064	17,9	5698514	المجموع

المصدر :

- 1- مصادر جدول رقم (2) في ما يتعلق بواقع عدد التلاميذ والمعلمين والشعب لعام 2015 .
- 2- مصادر جدول رقم (3) في ما يتعلق بحجم السكان لعام 2020م .

\*- تم حساب ما يجب أن يكون عليه عدد المعلمين والشعب لعام 2015 والاحتياجات المستقبلية على معيار (20) تلميذ للمعلم الواحد. (30) تلميذ للشعبة .

ويوضح الجدول رقم (9) ما يجب ان يكون عليه عدد المدرسين والشعب وفق معيار 20 طالبا. مدرسا و34 طالبا. شعبة وهو 135485 مدرسا. 79697 شعبة، ويتضح من خلال هذه الارقام بأن هناك فائضا في عدد المدرسين في التعليم الثانوي بـ 28141 مدرسا في عموم العراق بينما هناك عجز واضح في عدد الشعب لعام 2015م بلغ 7164 شعبة وأن الزيادة في عدد المدرسين تمثلت بمعظم المحافظات وبدرجات متفاوتة باستثناء محافظة المثنى حيث هناك عجز في عدد المدرسين بلغ 1189 مدرسا ومدرسة وهناك محافظتان قد توازن فيهما عدد المدرسين الموجودين فعلا مع العدد المطلوب للعام 2015 وهما محافظة كركوك وصلاح الدين، أما بالنسبة للعجز في عدد الشعب فتتمثل بوجود عجز في العدد الأكبر من المحافظات العراقية وإن هناك موازنة نسبية بين ما هو موجود وما هو مطلوب في بقية المحافظات ممثلة بمحافظات نينوى، ديالى، واسط، صلاح الدين، النجف انظر الجدول رقم (9) .

وفي ما يتعلق بالحاجة الفعلية لعام 2020 وفق المعيار المشار له أعلاه من المدرسين والشعب في المدارس الثانوية في العراق فتتمثل بالحاجة الى 153082 مدرسا وهذا معناه أن ما هو موجود من مدرسين في المدارس الثانوية يكفي وحتى عام 2020م بينما سيكون النقص كبيرا في عدد الشعب ولا بد هنا من إجراء معالجة تتمثل ببناء 17515 شعبة اضافية لمعالجة النقص الحاصل في عددها وفق واقعها لعام 2015.

## 2. الحاجة الفعلية للخدمات الصحية

يوضح الجدول رقم (10) الحاجة الفعلية للمؤشرات الصحية لعام 2015م والاحتياجات المستقبلية منها والمعتمدة على الحجم السكاني لمحافظة العراق كافة (جدول4)، حيث هناك معايير معتمدة كما في الجدول رقم(5) لحساب عدد المستشفيات وعدد مراكز الرعاية الصحية والاطباء واطباء الاسنان والصيدالة وكذلك الاسرة، والتي تعد مجتمعة من اهم المؤشرات الصحية. واتضح من الجدول المشار اليه أن عدد المستشفيات المطلوبة لعام 2015 قد بلغ 638 مستشفى وأن ما هو موجود منها فعلا للعام ذاته هو 248 مستشفى، وهذا يعني ان هناك نقصا يصل الى 390 مستشفى وهو اكثر من العدد الموجود فعلا في العام 2015، كذلك بالنسبة لمراكز الرعاية الصحية فالموجود منها فعلا للعام اعلاه هو 1746 مركزا صحيا بينما الحاجة هي 4415 مركز، وينطبق الوضع على الاطباء حيث بلغ عددهم في العام 2015 هو 23290 طبيا وطبيبة وإن الحاجة الفعلية منهم هي 31787 طبيا وطبيبة اي إن هناك عجزا يصل الى 8497 وإن الفائض في المؤشرات الصحية هو في عدد اطباء الاسنان حيث الحاجة الفعلية منهم هي 1589 طبيا وطبيبة وفق المعايير الموضوعية بينما عددهم هو 6579 طبيا وطبيبة، وما لاحضناه بما يتعلق بمؤشرات عدا اطباء الاسنان ينطبق على الصيدالة والاسرة حيث بلغ عددهم في عام 2015 حوالي 7545 صيدليا و32296 سريرا على التوالي وإن الحاجة الفعلية منهما للعام المذكور هو 15894 صيدليا. 15893 سريرا، وهذا يعني ان هناك نقصا كبيرا ينبغي تعويض ما يمكن تعويضه منهما رغم عدم قناعتنا ببعض المعايير وخاصة معيار نسمة. صيدلي ونسمة. سرير والبالغة 20000 نسمة لكل صيدلي و200 نسمة لكل سرير .

اما الحاجة الفعلية للمؤشرات المشار لها للعام 2020 تتمثل بحاجة البلد الى 720 مستشفى، 5003 مركز صحي، 36019 طبيا، 1801 طبيب أسنان، 18010 صيدلي، 180097 سرير، ويدل ذلك دلالة واضحة على تدني الخدمات التعليمية التي لا بد من معالجتها معالجة جذرية لعلاقتها

بصحة المواطنين، وبالتالي فإن ذلك سيشكل عاملاً فاعلاً في التأثير على التنمية البشرية في عموم محافظات العراق .

### جدول رقم (9)

واقع عدد الطلبة والمدرسين والشعب وما يجب أن تكون عليه عام 2015 والاحتياجات المستقبلية لعام 2020م

المحافظة	الواقع عام 2015			ما يجب ان يكون عام 2015		السكان عام 2020	عدد الطلبة 2020	الحاجة عام 2020م	
	عدد الطلبة	% من حجم السكان	عدد المدرسين	عدد الشعب	عدد المدرسين			عدد الشعب *	عدد المدرسين
نينوى	216915	6	12671	6148	10846	4080618	244837	12242	7201
كركوك	112887	7,3	5577	3959	5644	1758484	128369	6418	3776
ديالى	126034	8	10755	3611	6302	1777916	142233	7112	4183
الانبار	162601	9,4	9878	4769	8130	1924478	153958	7698	4528
بغداد	702977	8,9	42217	17645	35149	9019600	802744	40137	23610
بابل	177129	8,9	11538	4317	8856	2241638	199506	9975	5868
كربلاء	107631	9,1	7124	2799	5382	1337257	121690	6085	3579
واسط	97269	7,3	6381	2753	4863	1505809	109924	5496	3233
صلاح الدين	139412	9	6833	4413	6971	1728623	155576	7779	4576
النجف	138521	9,7	8898	3990	6926	1618939	145705	7285	4285
القادسية	119486	9,6	8342	3156	5974	1408661	135231	6762	3977
ذي قار	182493	9	11385	5059	9125	2294468	206502	10325	6074
المثنى	67685	8,1	2173	1686	3384	882203	75869	3793	2231
ميسان	74847	6,9	4294	1773	3742	1225070	105356	5268	3099
البصرة	238808	8,4	14960	6455	11940	3215552	270106	13505	7944
المجموع	2709695	8,5	163626	72533	135485	36019322	3061642	153082	90048

المصدر . مصادر الجدولين رقم (2). (3) .

\*- تم حساب عدد الشعب على اعتبار 34 طالبا. شعبة للمزيد انظر :

وزارة التربية، قسم التخطيط، معايير الخدمات التعليمية، الخطة السنوية للعام 2005، بيانات غير منشورة، ص 66-67 .



## جدول رقم (10)

العدد المطلوب فعلاً من بعض المؤشرات الصحية لعام 2015 والحاجة المستقبلية حتى عام 2020م

الحاجة الفعلية للمؤشرات الصحية عام 2020						عدد السكان عام 2020	الحاجة الفعلية للمؤشرات الصحية عام 2015						عدد السكان عام 2015	المحافظة
الاسرة	الصيدالة	اطباء الاسنان	الاطباء	مراكز الرعاية الصحية	المستشفيات		الاسرة	الصيدالة	اطباء الاسنان	الاطباء	مراكز الرعاية الصحية	المستشفيات		
20403	2040	204	4081	567	82	4080618	18062	1806	181	3612	502	72	3612339	نيوى
8792	879	88	1758	244	35	1758484	7741	774	77	1548	215	31	1548212	كركوك
8890	889	89	1778	247	36	1777916	7925	792	79	1584	220	32	1584948	ديالى
9622	962	96	1924	267	38	1924478	8551	858	86	1715	238	34	1715149	الانبار
45098	4510	451	9020	1252	180	9019600	39389	3939	394	7878	1094	158	7878888	بغداد
11208	1121	112	2242	311	45	2241638	9995	1000	100	1999	278	40	1999034	بابل
6686	669	67	1337	186	27	1337257	5903	590	59	1180	164	24	1180545	كربلاء
7529	753	75	1506	209	30	1505809	6676	668	67	1335	185	27	1335230	واسط
8643	864	86	1729	240	35	1728623	7720	772	77	1544	214	31	1544081	صلاح الدين
8095	810	81	1619	225	29	1618939	7129	713	71	1426	198	29	1425723	النجف
7043	705	70	1409	196	28	1408661	6251	625	63	1250	174	25	1250166	القادسية
11472	1147	115	2294	319	46	2294468	10146	1015	101	2029	282	41	2029345	ذي قار
4411	441	44	882	123	18	882203	3941	394	39	788	109	16	788262	المتنى
6125	613	61		170	25	1225070	5390	539	54	1078	150	22	1078086	ميسان
16078	1608	161	3216	447	64	3215552	14094	1410	141	2819	392	56	2818804	البصرة
180097	18010	1801	36019	5003	720	36019322	158939	15894	1589	31787	4415	638	31787812	المجموع

\*- تم الاعتماد على قسمة الحجم السكاني على المعايير التخطيطية المشار لها في الجدول (5) .  
الاستنتاجات والتوصيات.

اولاً: الاستنتاجات

توصل البحث إلى ما يأتي:

1. توزع سكان العراق عدا إقليم كردستان بشكل عام بين الحضر والريف وإن نسبة سكان الحضر عام 2015 بلغت 68.4% فيما شكل سكان الريف 31.6% من الحجم السكاني الاجمالي البالغ 31787812 مليون نسمة .

2. توزع حجم السكان لعام 2015 بين الذكور والإناث وبنسبة 50.6% للذكور و49.4% للإناث كما توزع الحجم السكاني ذاته على اساس الفئات العمرية العريضة للسكان وواقع 41.7% لفئة العمر (14-0). و55.4% لفئة العمر من (15-64). 2.9% لفئات العمر الكبيرة 65 سنة فأكثر، وهذا يعني أن فئات العمر الصغيرة قد احتلت المرتبة الثانية من حيث نسبة توزيع السكان مما يعني أن المجتمع العراقي لا زال فتيا وأن معدلات الخصوبة العمرية عالية، وجاء بالمرتبة الاولى نسبة السكان النشطين اقتصاديا من (14-15) سنة، أما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب فئات كبار السن (65 سنة فأكثر. حيث بلغت 2.9% ما يعني أن هناك تدنيا في الخدمات الصحية مقارنة مع دول العالم الاخرى وبخاصة المتقدمة منها .
3. ان هناك فائضا في عدد المدارس الابتدائية والثانوية المطلوبة عام 2015 وفق معيار شخص. مدرسة في عموم العراق مقداره 3386 مدرسة ابتدائية و813 مدرسة ثانوية ويعود ذلك الى أن المعايير التخطيطية لا تتماشى مع الحجم السكانية خاصة في المناطق الريفية .
4. هناك فائض في عدد المدارس الابتدائية والثانوية المطلوبة عام 2020 وفق معيار شخص. مدرسة بمقدار 1649 مدرسة وإن عدد المدارس الثانوية وفق ذات المعيار لعام 2020 هو 7203 مدرسة وهو يزيد بمقدار 31 مدرسة عما موجود حاليا والبالغ 7172 مدرسة .
5. هناك فائض في المدارس الابتدائية والثانوية في أغلب محافظات العراق وفق معيار تلميذ. مدرسة والبالغ 360 تلميذا. مدرسة ابتدائية وطالبا. مدرسة والبالغ 550 طالبا. مدرسة ثانوية لعام 2015 مقدار 277 مدرسة ابتدائية و2345 مدرسة ثانوية، أما الحاجة لعام 2020 من المدارس الابتدائية فهو 17910 مدرسة اي بزيادة قدرها 1809 مدرسة. أما المدارس الثانوية المطلوبة فتبلغ 5567 مدرسة وهذا يعني أن هناك فائضا في عدد المدارس حاليا بمقدار 605 مدرسة .
6. هناك فائض في عدد المعلمين لعام 2015 وفق معيار تلميذ. معلم بمقدار 5138 معلم ومعلمة، وإن هناك نقصا في عدد الشعب وفق معيار تلميذ. شعبة وطالب. شعبة تمثل بوجود نقص مقداره 25933 شعبة. أما الحاجة الفعلية من المعلمين والشعب لعام 2020م، فهي 322373 معلما. 249015 شعبة وبزيادة عما عليه الحال عام 2015م بمقدار 32309 معلم و5898 شعبة .
7. إن هناك نقصا كبيرا في مجمل المؤشرات الصحية لعام 2015م ينبغي معالجته، وإن الحاجة الفعلية لعام 2020 منها تتمثل بحاجة البلد الى 720 مستشفى، 5003 مركز صحي، 36019 طبيبا، 1801 طبيب أسنان، 180010 صيدلي. 180097 سريرا، وهذا يعني أن هناك تدنيا واضحا للخدمات الصحية التي لا بد من معالجتها معالجة جذرية لعلاقتها بصحة المواطنين، وبالتالي فإن ذلك سيشكل عاملا فاعلا في التأثير على التنمية البشرية في عموم محافظات العراق.

ثانيا. التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

1. إعطاء أهمية كبرى للتعليم والصحة باعتبارهما من أهم العوامل التي تلعب دورا كبيرا في رقي الشعوب وتقدمها .
2. يعتقد الباحث بأن الفائض في المدارس الابتدائية والثانوية في اغلب محافظات العراق ناتج عن سعة مساحة المناطق الريفية وقلة عدد سكانها وبالتالي لا بد من فتح هذه المدارس من اجل

- استيعاب التلاميذ والطلبة في سن الدراسة الابتدائية والثانوية .
3. إعادة النظر بالمعايير الخاصة بالجانب التعليمي وكذلك بالنسبة للجانب الصحي وخاصة عدد السكان لكل مدرسة ابتدائية او ثانوية, وعدد السكان لكل طبيب اسنان وعدد السكان لكل سرير اي تخفيض المعايير الخاصة لعدد السكان لفتح المدارس بمستوياتها المختلفة ورفع المعايير الخاصة بمؤشرات الجانب الصحي أعلاه .
4. محاولة تخطيط الاستيطان الريفي اي تجميع المشتت منه وذلك ليتسنى للجهات ذات العلاقة توفير الخدمات التي ينبغي توفيرها وخاصة الخدمات التعليمية والصحية .

#### المصادر

1. البياتي,طوفان سظام حسن,السكان والتنمية في محافظة صلاح الدين,اطروحة دكتوراه,جامعة المنوفيه,2012,ص137.
2. السماك,محمد أزهر سعيد,الاصول في البحث العلمي,دار الكتب للطباعة والنشر,جامعة الموصل, ط2,الموصل,1986,ص24 .
3. خير,صفوح,الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها,دار الفكر المعاصر,بيروت,2000,ص129 .
4. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي,الموجز الاحصائي للمحافظات,2016,جداول خاصه بالمؤشرات حسب المحافظات.
5. الحديثي,طه حمادي,مديرية دار الكتب للطباعة والنشر,الموصل,1988,ص577.
6. وزارة التخطيط,الجهاز المركزي للاحصاء,مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي,احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2016-2015,جدول رقم (3), ص9.
7. وزارة التخطيط,الجهاز المركزي للاحصاء,المديرية العامة للتخطيط التربوي,التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي 2016-2015,جدول رقم (1), ص7.
8. وزارة التخطيط,الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات,تقديرات سكان العراق حسب الوحد الادارية والبيئة والجنس,2009-2020م.
9. وزارة التربية,قسم التخطيط,معايير الخدمات التعليمية,الخطة السنوية للعام 2006-2005,بيانات غير منشورة,ص67-66.
10. وزارة الصحة,معايير إنشاء المؤسسات الصحية,قسم التخطيط الهندسي,بيانات غير منشوره,2010,ص43.